

إلى الأساقفة والكهنة والشمامسة والأبناء الأحباء في أبرشيتنا الأنطاكية في أمريكا الشمالية المحبوبين بالرب،

في هذه المحنة التي تمرّ فيها الأبرشية بعد الاتهام الذي طال راعي الأبرشية وما نتج عنه من اضطراب، أرى من واجبي الأبوي أن أبقى قريباً منكم على ما أشرت إليه في رسالتي السابقة إليكم. وما أرجوه من هذه الرسالة هو أن أشارككم التوجيه المستند إلى الثوابت المستمدة من الترتيب الكنسي الذي ورثناه من الآباء القديسين والذي يميّز كنيستنا الأرثوذكسية.

أضع ما أريد ان أقوله لكم تحت عنوانين:

أولاً: سلامة الأبرشية وسلامها. عندما تعترض الرعية تحديات على مستوى رئاسة الكهنوت، تتجه الرعية مجتمعةً إلى الرب نفسه في الصلاة ويتجه أيضاً أعضاؤها بعضهما إلى البعض في التكاثر كجسم كنسي واحد إكليروساً وعلمايين. هذا للتشديد، بأن الأزمة الحالية ليست بين مرجعية كنسية والشعب المؤمن، ولا هي بين كنيسة أنطاكية الأم والأبرشية. جسم كنيستنا الأنطاكية جمعاء معني بهذه المحنة، والمعالجة تكون بأن تُحفظ سلامة الأبرشية لتبقى الكنيسة الأنطاكية كلها في سلام. هذه الرؤية هي التي نسير في هداها، وهو ما نشارككم به لكي تكونوا على بينة من أنّ سلامة الأبرشية الأنطاكية في أمريكا الشمالية وسلامها هما الأولوية المطلقة التي لا يتقدمها أي اعتبار آخر. لذلك وضمن هذه الرؤية، نحن في تواصلٍ معكم عبر السادة الأساقفة ومجلس الأمناء في الأبرشية وبالتشاور مع السادة المطارنة في المجمع الأنطاكي المقدّس.

ثانياً: الترتيب الإجرائي لمواجهة المحنة. عندما تطال اتهامات بالغة الأهمية رئاسة الكهنوت على وجهٍ تضطرب معه الأبرشية، تكون المرجعية للمجمع المقدّس. البطريرك هو من يدعو المجمع المقدّس للانعقاد والنظر في المسألة، ولكن ليس قبل أن يكون قد أجرى دراسةً وافية للوقائع لكي يقف على حقيقة الأمور ويستمع إلى الأطراف المعنيين. وإذا اضطّر الأمر، يقوم بتشكيل لجنة مجمعية لهذه الغاية، تكون الخلاصات التي تتوصل إليها بشأن الاتهامات الأساس لنظر المجمع المقدّس لاحقاً بشأن القضية. أفدناكم في الرسالة السابقة بأننا منذ اليوم الأول بدأنا تواصلنا الهادف لتبيان الحقائق مع المعنيين في الأبرشية من إكليروس وعلمايين. ولا نزال نتابع هذا المسار من خلال طلبنا اللقاء الشخصي مع أخينا المتروبوليت جوزف زحلاوي راعي الأبرشية كخطوة تالية على أن نتابع ما يليق ويجب من إجراءات ضمن السياق الإجرائي الموصوف أعلاه. أرجو أن تساهم هذه الكلمات في توحيدنا في الرؤية والصلاة، من أجل سلامة الأبرشية وسلامها وبالتالي سلامة وسلام كنيستنا الأنطاكية جمعاء. وهذا ما نصلي ونعمل من أجله ليلاً ونهاراً. أبقونا في صلاتكم مثلاً أنتم في قلبنا وفي صلاتنا.

البلمند، ٤ أيلول ٢٠٢٢.

يوحنا العاشر

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

#يوحنا_العاشر